المواطنون يتحدثون لـ «الثورة» حول كيفية الخروج من الأزمة الراهنة

(٢ - ٢)

أبناء ذمار:

الحوار الوطني هو المخرج الوحيد من الأزمة والالتزام به ضرورة ومسئولية وطنية

مع دخول الأزمة الراهنة شهرها الثالث في بلادنا، وما نتج عنها من تداعيات خطيرة.. والتي في حالة استمرارها فإنها لا شك تُنذر بالانزلاق نحو المجهول.. حرصت صحيفة «الثورة» على استطلاع آراء المواطنين وإشراكهم في إيجاد المعالجات والحلول الموضوعية المطلوبة للخروج من هذه الأزمة بسلام وأمان.. وبما يضمن لليمن أرضاً وشعباً الأمن والاستقرار، وذلك من خلال إجراء لقاءات صحفية مباشرة مع كافة شرائح المجتمع اليمني في مختلف محافظات الوطن الذين استطلعنا آرائهم حول:

× رؤيتهم للأزمة الراهنة وتداعياتها على اليمن أرضاً وشعباً؟

× الطرق والوسائل التي يرونها مناسبة لتجنيب الوطن مخاطر الفتن وتداعياتها غير المحمودة؟

× رأيهم في العناد السياسي.. لا سيما بعد طرح فخامة الأخ/ الرئيس العديد من المبادرات الهادفة إلى إجراء إصلاحات جذرية.. وإلى أين يقود هذا العناد؟!

وفي ما يلي حصيلة الآراء ننشرها في حلقات.. حيث ننشر اليوم آراء عددٍ من المواطنين في محافظة ذمار...

- التغيير إلى الأفضل مسئولية الجميع .. ولا يختص به طرف دون آخر

- على الجميع التعامل بإيجابية مع دعوات الحوار بما يضمن لليمن الخير والأمن والسلام

لقاءات/ رشاد الجمالي

محاولة انقلاب على الشرعية

● الأخ/ حسين علي الخلقي:

– الأزمة الراهنة هي محاولة للانقلاب على الشرعية الدستورية والنهج الديمقراطي في بلادنا وهذه الأزمة تستهدف اليمن ووحدته وأمنه واستقراره وفق أجندة خارجية تساندها قوى داخلية، ولو لاحظنا أن الأخوان المسلمين يعتقدون أنهم سيحكمون الوطن العربي من خلال قناة الجزيرة وليس من خلال الدعم الشعبي وهم يعتقدون أنهم مستفيدون من هذه الأزمة، بالإضافة إلى المستفيدين الآخرين وهم الانفصاليون في الجنوب والحوثيون في الشمال.. بالإضافة إلى أن المستفيد الحقيقي هم أعداء الوطن والشعب اليمني الذين يزعجهم ما تنعم به اليمن من وحدة وأمنٍ واستقرار وتمضي بخطوات جادة نحو التقدُّم والازدهار في ظل النهج الديمقراطي والتعددية السياسية وحرية الرأي والصحافة، ولو لاحظنا أيضاً لوجدنا أن الكيان الصهيوني هو المستفيد الأكبر من زعزعة الأمن والاستقرار والتشرذم لأي دولة عربية والدليل أنها تقوم حالياً بضرب قطاع غزة ولا أحد سيحاسبها لأن العرب مشغولون في قضايا أخرى، وتداعيات هذه الأزمة على اليمن أرضاً وشعباً هو خلق الأزمات والتأثير السلبي على الاقتصاد الوطني مما يؤثر بشكل كبير في تعميق المشكلات الاقتصادية التي تُعتبر إحدى أكبر التحديات التي تواجهها اليمن إن لم تكن أكبرها، بالإضافة إلى وجود التربة المناسبة لتنظيم القاعدة الإرهابي ليتوسع أكثر وهذا ما لاحظناه في منطقة جعار بمحافظة أبين وهجومه على مصنع الذخيرة.. بالإضافة إلى تمدد الحوثيين في محافظة صعدة.. وهذه التداعيات بالإضافة إلى الاحتقان السياسي تساهم في دعم الفوضى التي تصل باليمن إلى ما لا يُحمد عقباه وإلى ما يخدم أعداء الأمة وتنتقل هذه التداعيات إلى المنطقة برمّتها وليس اليمن فحسب، حيث أن هذه الأجواء تساعد دعاة الفُرقة لبثّ سموم المناطقية ودعوات الكراهية وتمزيق اللُحمة الوطنية.

إن الطرق والوسائل التي نراها مناسبة وتضمن تجنيب الوطن مخاطر الفتن وتداعياتها غير المحمودة تتمثّل أولاً في التمسك بالدستور كأساس لأي حلول أو مبادرات من أي جهة والتمسك بالشرعية الدستورية، وثانياً الحوار للوصول إلى مخرج وإلى قاسم مشترك، وأعتقد أن مبادرة فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح هي الحل الأمثل لتجنيب الوطن الانزلاق نحو المجهول لأن أحزاب المشترك تريد القفز إلى المجهول وهذا سيجرّ الوطن إلى الكوارث.. وإذا لم تستجب أحزاب المشترك فإن تطبيق النظام والقانون هو السبيل الوحيد من أجل الحفاظ على الوحدة والأمن والاستقرار لأنه لا يمكن للأقلية أن تلوي ذراع الأغلبية ولا نقبل طريقة أخرى للوصول إلى السلطة غير صناديق الانتخابات.

إن العناد لن يؤدي إلا إلى خراب البلاد والعباد، لا سيما وقد طرح فخامة الرئيس العديد من المبادرات الهادفة إلى إجراءات جذرية وقوبلت بالرفض والمكابرة ويجب هنا أن يكون الرئيس وفيًّا للشعب كما هو الشعب وفياً ومحباً له وأن لا يقدّم التنازلات مهما كانت الضغوطات، وأن يمضي للأمام ونحن معه بكل ما نملك لأننا نجد أن وراء هذه الأزمة الانقلابيين الحقيقيين على الديمقراطية وعلى مبدأ التداول السلمي للسلطة محاولة يائسة لسرقة إرادة الشعب اليمني دون وجه حق، لذلك فإن الشعب هو من سيحمي الشرعية الدستورية والثوابت الوطنية في الثورة والوحدة والديمقراطية مها كلّف ذلك من ثمن.. فليس من المعقول أننا بعد أن تحررنا من الإمامية المتخلّفة قبل خمسين عاماً نعيد الحكم لها على طبق من ذهب.

ولا سبيل للخروج من الأزمة سوى مبادرة فخامة الأخ/ الرئيس التي جاءت بأكثر مما كانت تطالب به المعارضة والتي جاءت ليس ضعفاً ولكن من أجل الوطن والشعب.

الحوار السلمي

● الأخ/ عبدالحكيم وهبي مسعود:

– أنظر إلى الأزمة السياسية الراهنة في بلادنا الحبيبة خطيرة جداً وندعوا الله سبحانه وتعالى أن يجنِّب بلادنا هذه الأزمة الخطيرة.. وكما أدعو أحزاب اللقاء المشترك أن يراجعوا أنفسهم ويفكروا أنه إذا استمرت الأزمة فستكون العواقب وخيمة على اليمن، ولذلك أدعو أخواننا في اللقاء المشترك والحزب الحاكم تحكيم العقل والمنطق والاحتكام إلى الحوار الجاد للخروج من الأزمة وعلى الجميع الاستجابة للنقاط الخمس أو تشكيل اللجنة العليا للانتخابات من الطرفين وقيام جدولة سجل الناخبين بمشاركة الجميع وتحديد موعد الانتخابات النيابية والرئاسية في نهاية الأزمة عام ٢٠١١م وهذه الطريقة سوف تجنب البلاد المآسي والفتن، أما عناد الأخوة اللقاء المشترك فهو موقف يستغرب الناس جميعاً منهم ويعجز الإنسان أن يفسِّر هذا العناد الذي سيؤدي بالبلاد إلى كارثة.. بالطبع هناك أيادٍ خفية تريد تمزيق الوطن إلى أقاليم وتنهي كلّ ما تم بناؤه من الثورة إلى يومنا هذا.. هل هذا يُعقل أن تُدَمَّر اليمن الواحد في ذمة أحزاب اللقاء المشترك!! لماذا هذا الخراب والدمار لهذا الوطن الحبيب؟؟!!

وفي الأخير أقول لإخواننا في اللقاء المشترك أن يرجعوا إلى الحوار السلمي وأن يخافوا من الله ورسوله ويحافظوا على الوطن وأن يقدم الجميع التنازلات.

بعيداً عن العناد

● الشيخ/ خالد بولص:

– بادئ ذي بدء يتوجب علينا أبناء اليمن جميعاً أن نحمد الله سبحانه وتعالى كثيراً على رعايته ولطفه باليمن..

وعلى ما أنعم به علينا من خيرات عميمة وأمن واستقرار وعلى ما وهبنا من قائد حكيم وهو الرئيس علي عبدالله صالح الذي شهد الوطن اليمني في عهده الميمون الكثير من الإنجازات التنموية والمكاسب الديمقراطية.. وتوحيد الوطن اليمني الكبير..

وأما بالنسبة للأحداث الراهنة التي تشهدها بلادنا من اعتصامات ومظاهرات وصراعات سياسية تخللتها سقوط العديد من الضحايا والجرحى.. أود التأكيد هنا على أننا في الوقت الذي نؤيد فيه مطالب الشباب المشروعة ومطالبتهم بالتغيير نحو الأفضل.. فإننا في الوقت نفسه الذي تجاوب فيه الرئيس علي عبدالله صالح مع مطالب الشباب ودعاهم للتحاور مع الحكومة لتنفيذ مطالبهم نأمل من الشباب وكذا أحزاب اللقاء المشترك تجسيد حبهم لليمن وعدم الإصرار على المكايدات والعناد.. وبالتالي التوجه إلى الحوار بنوايا خيرة والجلوس على طاولة الحوار والخروج من ذلك الحوار بحلول إيجابية تخرج اليمن من أزمتها الراهنة بسلام وأمان..

داعين الله جل شأنه أن يوفق الجميع إلى ما فيه خير وصلاح اليمن أرضاً وشعباً..

اليمن لها خصوصيتها

● الأخ/ محمد علي العومري:

– في خضم قيام ثورات الشباب في عدد من الدول العربية الشقيقة ومنها تونس ومصر وليبيا واليمن وغيرها.. لا بد من التوضيح هنا بأن لليمن خصوصيتها في مواجهة وتجاوز الأزمة الراهنة التي دخلت شهرها الثالث، فأوضاع اليمن تختلف كثيراً عن الأوضاع في تونس ومصر وليبيا وغيرها من الدول وكانت شعوبها تعاني كثيراً من الديكتاتورية والفساد والبطالة والفقر..

أما نحن في اليمن فالحمد لله فينعم شعبنا بنهج ديمقراطي راسخ وعلى مدى (٢١) عاماً مضت وحتى اليوم يمارس شعبنا الديمقراطية بكل حرية على أرض الواقع المعاش والمتمثلة في التعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة والرأي والرأي الآخر وحماية حقوق الإنسان والانتخابات الحرة النزيهة (رئاسية وبرلمانية ومحلية) وغيرها.. وفي ظل دولة الوحدة بقيادة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح شهدت بلادنا زخماً ديمقراطياً نوعياً ونهضة تنموية شاملة في مختلف مجالات الحياة.. صحيح هناك بعض الاختلالات والسلبيات والمعاناة من الفساد والبطالة والفقر ومع ثورات الشباب في مصر وتونس اندفع الشباب في بلادنا أمام جامعة صنعاء وغيرها من الساحات الأخرى في عدد من المحافظات مطالبة بالتغيير أولاً.. ثم انضمت إلى الشباب أحزاب المعارضة وتحولت المطالب إلى إسقاط النظام.. والخروج في مسيرات شعبية غير مرخصة ومواجهات وغيرها والتي أدت للأسف الشديد إلى سقوط العديد من الضحايا الشهداء رحمهم الله.. وهو ما ندعو الله جل شأنه أن يجنب اليمن إراقة الدماء ويهدي الأطراف السياسية إلى ما فيه خير وأمن واستقرار اليمن..

التغيير إلى الأفضل

التغيير هو مطلب جماهيري.. والتغيير إلى الأفضل هو مسئولية وطنية تقع على عاتق الجميع (حكومة وأحزاب وشباب وكافة شرائح المجتمع اليمني..) الذين يتوجب عليهم العمل بروح الوحدة الوطنية بعيداً عن العنف والتعنت والشتم والتجريح وإثارة الفتن والمشاكل.. أي أنه يتوجب على الدولة والأحزاب والشباب الجلوس على طاولة الحوار الوطني الهادئ ومناقشة الأوضاع في البلاد والقضايا الوطنية والسلبيات وغيرها والتوافق على طرح البدائل الإيجابية والإصلاحات والمعالجات والحلول المطلوبة للتغيير نحو الأفضل والخروج بالبلاد سلمياً من أزمتها الراهنة.

العودة إلى الله

● الأخت/ إيمان النشيري:

– مما لا يختلف عليه اثنان بأن الأزمة السياسية التي دخلت شهرها الثالث في بلادنا وما أسفرت عنها من تداعيات خطيرة سياسياً واقتصادياً وأمنياً واجتماعياً وغيرها من التداعيات التي أثرت سلباً على حياة المجتمع اليمني.. تتطلب من كافة الأطراف السياسية العودة إلى الله جل شأنه.. وتحكيم لغة العقل.. والابتعاد عن العناد والخلافات والعنف وضرورة التحلي بروح الوحدة الوطنية ووضع المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار.. وبالتالي ضرورة التقارب والتلاحم والعمل سوياً بكل أمانة وإخلاص ومصداقية من أجل اليمن أرضاً وإنساناً.. بعيداً عن المصالح الذاتية أو الحزبية أو القبلية..

واليوم بعد تفاقم الأزمة التي تشهدها بلادنا وفي إطار ما قدمه الرئيس علي عبدالله صالح وأحزاب اللقاء المشترك من مبادرات وطنية لإنهاء هذه الأزمة والتي لم يتم الاتفاق عليها حتى اليوم.. نقول إنه من الضروري جداً على الدولة وأحزاب اللقاء المشترك والشباب التجاوب السريع مع دعوة وساطة الأشقاء في دول الخليج وذلك بالتوجه إلى الرياض والجلوس على طاولة الحوار وطرح ومناقشة تلك المبادرات التي قدمتها كافة الأطراف السياسية ومطالب الشباب والاتفاق على المعالجات والحلول السلمية المطلوبة والالتزام بتنفيذها على أرض الواقع.. وضمان الأمن والاستقرار لوطننا اليمني الغالي.